

ا.د. وليد عبود محمد

تأريخ اليابان الحديث والمعاصر

(1868-1952)

دكتوراه تاريخ حديث

عنوان المحاضرة : مخاوف اليابان في مؤتمر

واشنطن البحري (1921-1922)

1- بهدف منع حدوث أي نوع من التوترات المُستقبلية مع الولايات المُتحدة الأميركية ، حرصت اليابان على التنسيق معها ، لكونِهما دولتين كبيرتين ومُتقاربتين ولهما تأثيرهما الفعّال في الشرق الأقصى ، فضلاً عن مصالحهما المُشتركة وعلاقاتهما الجيدة التي لا جدوى من توترها ، إلى جانب إمتلاكهما أساطيل عسكرية ضخمة في منطقة المُحيط الهادئ.

2- وفي الوقت الذي فضلت فيه القوى اليابانية الأكثر دوراً وتأثيراً في السياسات الخارجية إستمرار التحالف البريطاني - الياباني ، أدركت الحكومة اليابانية برغم إقتناعها بفكرة تخفيض السلاح إن المؤتمر المزمع عقده يسعى إلى تحجيم دورها في الصين ، فأبدت شكوكها بشأن مناقشة المواضيع المتعلقة بمنطقة الشرق الأقصى ، بكونه وفقاً لوجهة نظرها فحاً قد نُصِبَ لها.

3- وعليه طالبت بإعداد مُسوّدة عن التفاصيل المتعلقة بجدول أعمال المؤتمر، ما عدّته الحكومة الأميركية أمراً غير ممكن ، لذلك وافقت جميع الحكومات على الحضور بإستثناء الحكومة اليابانية التي حاولت النأي بنفسها عن النقاشات المتعلقة بمنطقة الشرق الأقصى.

4- وخدمة لمصالحها أصرت الحكومة الأميركية على مناقشة تلك المواضيع أثناء المؤتمر وتأكيد) سياسة الباب المفتوح (Open door policy، التي نادى بها وزير الخارجية الأميركي (جون ميلتون هاي John Milton Hay 30 أيلول 1898-1 تموز 1905) في السادس من أيلول 1899، لتأمين إمتيازات متساوية بين الدول التي تتعامل تجارياً مع الصين ، ولدعم الوحدة الصينية إقليمياً وإدارياً.

5- تضمنت تعهد الدول الإستعمارية الكبرى بعدم إنفراد أيّ منها في الحصول على إمتيازات تجارية وصناعية أو سياسية في الصين ، والسماح لمختلف الدول على قدم المساواة المتجارة معها.

6- وأصرت الولايات المتحدة الأميركية على منح الفرص المتساوية في التجارة والصناعة في الصين , فضلاً عن مناقشة المسائل المتعلقة بوضع الممتلكات الألمانية السابقة في المحيط الهادئ والواقعة إلى الشمال من خط الإستواء.

7- وتزامنت مُناقشة تلك المواضيع مع إجراء الترتيبات الأولية لدراسة مشاكل الإتصالات اللاسلكية والتلغرافية وتجارة (الأفيون) (Opium) ومواضيع أخرى ذي صلة بمنطقة الشرق الأقصى. وأختيرَ يومُ الحادي عشر من تشرين الثاني 1921 موعداً لعقد المؤتمر، بكونه يمثل تاريخ عقد هدنة (كومبيين - Compiègne شمال فرنسا) بين ممثلي دول الوفاق الودي ودول الوسط ، التي أنهت الحرب العالمية الأولى.

8- على أن الهدوء النسبي الذي إتسمت به سياسة اليابان في كل المجالات طوال عشرينيات القرن العشرين ، بكونه إنعكاساً طبيعياً لانتشار موجة المبادئ والأفكار الديمقراطية والليبرالية التي شهدها العالم ، عرّقلَ إلى حين دور السياسة الخارجية اليابانية وتأثيرها لتأتي متوافقة مع الدبلوماسية الجديدة التي سادت العالم في أعقاب الحرب العالمية الأولى.